

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة [572]

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان

اثنان تسعة الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى واخرج المرعى. واشهد ان لا اله الا الله عالمي ما فوق الثرى واسأل واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليه خير من وطأت او من وطأ بقدمه الثرى وصلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على الى نهجه واقتفى اثره الى يوم المعاد وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر فئاتكم وشاشتكم المباركة في برنامجنا تيسير برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها وناقش ابرزها مما نستفيد منه جميعا. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون

لنا مشرفا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر ابو حبيب الشثري وفقه الله لكل خير. في بداية هذا اللقاء نرحب به فاهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام

واسأل الله جل وعلا لهم توفيقا لخيري الدنيا والاخرة. كما اسأله لهم سعادة في الدارين. واسباغا في النعم. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب المناسك وفي باب الاحرام اه معكم. نحن وباذن الله جل وعلا في هذه الحلقة اه نأخذ صفات

الانساك التي آآ يدخل بها المحرم وكيف نيته في ذلك؟ آآ ما هذه الانساك الثلاثة التي اخذنا شيئا منها؟ آآ علنا ان نأخذ صفتها ونرجح كذلك بما يحرم الانسان منها. وماذا يصنع وماذا يقول حتى يحرم باحدى هذه الانساك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان مريد النسك لا يخلو حاله من اربعة احوال الحالة الاول ان يكون مريدا للعمرة فقط وبالتالي يلبي بعمرة

ويأتي بعمرة فقط ليس معها حج الحال الثاني ان يكون مريدا للحج وحده لا يريد معه عمرة وآآ هذا ايضا نسك جائز والافراد اذا كان الانسان لا يتمكن من الوصول الى البيت قبل يوم عرفة

فانه يشرع له الافراد باتفاق اهل العلم واما اذا كان يتمكن من الوصول الى مكة قبل يوم عرفة فان ابن عباس وطائفة من الظاهرية قالوا لا يجوز له ان يبقى على افراده. ويجب عليه ان يقلب نسكه لان يكون

اما الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم معه اصحابه وكانوا آآ مفردين امرهم بقلب النسك الى التمتع وقد كان منهم ما كان من المناقشة ومع ذلك كرر النبي صلى الله عليه وسلم امر قلب النسك من الافراد الى التمتع

بهم مرارا فقلبوا النسك وجمهور اهل العلم قالوا بان قلب النسك ليس من الواجبات ورأوا ان هذه الاوامر خاصة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما ورد في صحيح مسلم من حديث ابي ذر

كانت آآ خاصة بنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم النوع الثالث ان ينوي الانسان القران بان يأتي بحج وعمرة في افعال واحدة باحرام واحد وهذا اه هو الذي حج به النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح من اقوال اهل العلم

ومن كان قد ساق الهدى فيجوز له القران بلا اشكال لان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الهدى وحج قارنا واما من لم يسق الهدى فان كان قدم مكة فان كان قدم الى عرفة قبل ان يصل الى الحرم فلا بأس ان يقرن. اه وهكذا ايضا اذا كانت المرأة

قد جاءها العذر قبل يوم عرفة فلم تتمكن من الطواف بالبيت آآ قبل يوم عرفة فانها تجعل نسكها قرانا ولا حرج عليها في الاستمرار على نسك القران باتفاق اهل العلم

اما من قدم الى مكة قبل يوم عرفة وتمكن من الطواف فطاف وسعى. فحينئذ هل يجب عليه قلب النسك من القران الى التمتع؟ قال

آآ ابن عباس وطائفة من الظاهرية يجب ذلك لامر النبي

صلى الله عليه وسلم به والجمهور يقولون بعدم وجوب هذا فيبقى طوافه طواف قدوم مستحب ويكون سعيه سعيًا عن الحج كما قال الجماهير خلافا لبعض الحنفية وحينئذ قالوا بان الاحاديث التي فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم بقلب النسك من القران الى التمتع خاصة

باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النوع الرابع ان يحج الانسان متمتعا. والمراد بالتمتع ان يأتي الانسان العمرة في اشهر الحج ويفرغ منها ويتحلل ولا يسافر الى اهله ثم بعد ذلك يأتي بالحج في نفس السنة. هذا يقال له تمتع. لانه تمتع بالنساء بين حجه وعمرته وهذا النوع من انواع الانسك جائز. وقد اختلف العلماء في ايها الافضل باي الانسك الثلاثة افضل. فعند الامام ابي حنيفة ان القران افضل. قالوا لانه حج النبي صلى الله عليه وسلم

وعند الامام مالك ان الافراد افضل. لان الانسان يتمكن من القدوم الى البيت في سنته مرات متعددة وعند الامام الشافعي واحمد ان التمتع افضل. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلتم من امري ما استدبرت

لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة. وفي لفظ لتمتع فدل هذا على ان التمتع افضل. فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنى الا ما هو الافضل وطائفة من اهل العلم قالوا من ساق الهدى

من ساق الهدى فان القران افضل في حقه لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يسق الهدى آآ فالتمتع افضل ومن كان يأتي الى البيت مرارا متكررة للعمرة فان الافراد يكون في حقه او لا

ولعل القول القائل بان التمتع افضل او لا. لان النبي صلى الله عليه وسلم تمناه. فلو قال لنا انسان انا مخير اربعين اثنين اما ان اسوق الهدى واقرن واما ان اترك الهدى واتمتع قيل له تمتعك افضل من سوقك للهدى

مع قرانك وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الهدى ومع ذلك كان يتمنى ان يكون متمتعا وانه لم يسق الهدى. نعم. طيب احسن الله اليك وبارك فيك. وش معنى

سوق الهدى في زماننا هذا كيف يكون يا شيخ؟ المراد بسوق الهدى نقل الهدى من آآ خارج حدود الحرم اليه سواء كان اتى به الانسان من بلده الاصيلي او جاء به مثلا من جدة او جاء به من آآ المواطن التي تقع خارج حدود

الحرم فهذا هو المراد سوق الهدى الذي قد يكون من الابل وقد يكون من الغنم وقد يكون من البقر والابل في الغالب انها تساق تسيير على اقدامها واما آآ الغنم فالغالب في مثل ازماننا هذه انها تحمل وان سرقت باقدامها ايضا دخل عليها اسم

سوق الهدى وفي مثل زماننا الحاضر قد يصعب على الناس ان يسوقوا الهدى من بلدانهم ومن هنا لو اه رغب الانسان في سوق الهدى فساقه من خارج حدود الحرم الى حدود الحرم جاز له ذلك

لكن على الناس فيه مشقة لانه سينتقل به من آآ انواع المشاعر ويحتاج الى رعاية ومتابعة واطعام ونحو ذلك والحاج عنده من الاعمال والمهام ما يرغب في ان يفرغ نفسه في اداء تلك المهام

ولذلك اذا شق على الانسان سوق الهدى فانه حينئذ نقول له لا تسق الهدى لان لا يفوت عليك المقصد الاساسي الذي قدمت من بلدك من اجله الا وهو اداء نسك الحج

اه هناك ايضا من الافعال المتعلقة بالهدى آآ التقليد والمراد به ان يوضع على الهدى علامة يعرف به كل من رآه ان آآ هذا آآ هذه البهيمة من الهدى ومن ثم لا يتعرض له احد من الناس

وكانوا في الازمان السابقة يأخذون نعلين فيضعونه ما يضعون طرفيهما يضعون في طرفيهما حبل ثم بعد ذلك يضعونه على عنق الدابة فكل من رآى هذه الدابة علم انها مقلدة وقد قال الله آآ جل وعلما

في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد فالقلائد كانت معروفة والنبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدى

النوع الثالث من انواع ما يفعل ما يفعل بهيمة الانعام التي يراد ان تهدي الاشعار المراد بالاشعار جرح بهيمة الانعام جرحا يسيرا يسيل منه الدم. ليعلم كل من رآه بان هذا هدي قد

اتاه صاحبه لله جل وعلما. فلا يتعرض له شوق الاشعار مشروع بالنسبة للابل يظرب في سنامها تجرح في سنامها بجرح يسير ويسيل منه الدم ومثل هذا الجرح لا يؤثر على بهيمة الانعام

واما بالنسبة للغنم فانه لا يشرع الاشعار في حقه. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم يؤثر مثل ذلك عن احد من اصحابه واما بالنسبة للبقر فقد اختلف الفقهاء فقال طائفة بان الاشعار بجرح جزء من ظهرها ليخرج

قدمها انه مشروع. وقال اخرون بعدم اه مشروعيته. والظاهر عدم مشروعية الاشعار بالنسبة للبقر لان الاشعار عبادة والاصل في العبادات التوقيف ولم يرد دليل واضح. دليل يدل على ان الاشعار مشروع في حق البقر

نعم هل هو ما يسمى مثلا بالوسم في زماننا هذا؟ لا الوسم مغاير. مغاير. الوسم ان يؤتى باله اه فيها نار على طرف الدابة من اجل ان يعرف انها مملوكة وكل اناس يضعون لهم علامة مغايرة لعلامة الاخرين

والوسم هذا ليس خاصا بالنسك. بل يسمه الانسان من اجل تمييز مالح عن مال غيره. بخلاف الاشعار فانه صفة واحدة مع الجميع. هم ليس هناك اشعار لكل قبيلة. ثم هذا الاشعار يكون في السنام خاصة
اما الوسم فقد يكون في اه فخذ الناقة وقد يكون في يدها وقد يكون في غير ذلك من مواطن جسدها الا انه لا يجوز الوسم في الوجه فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. ويكون لكل قبيلة او لكل طائفة
رمز خاص بهم في الوسم. اما في الاشعار فانه عبارة عن جرح لسنام البعير يخرج منه الدم قليلا ولا يختلف هذا باختلاف القبائل او اختلاف الناس بل هو شيء واحد ليس فيه اه انواع مختلفة في الاشعار
بخلاف الوسم فان كل جماعة لهم وسم مستقل بهم. نعم. مع انه كيب النار يعني ما في اشكال وسم. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وسم ابل الصدقة ولكنه نهى عن الوسم في الوجه. نعم. جميل. احسن الله اليك شيخنا حفظك الله. ما رأي فضيلتكم من زمان

هذا الان اه عندما يصلون الناس في يوم التروية اه هل الوقت اه يعني ان نقول مثلا ان يتمتعون من اجل يذهبون ثم يعتمرون واحيانا معهم ضعاف للنساء وكذا والناس كلهم تقريبا يأتون في يوم واحد ويكون في زحام شديد. هل نقول افضل في حقهم التمتع؟ ام انهم يفردون من اجل ان يخفف عليهم نوعا ما من النسك
اه وعدم المشقة؟ على كل ينبغي ان يلاحظ في ذلك اربعة امور الاول ان الانسان قدم لهذه المواطن يريد الاجر والثواب ومن هنا فكلما استكثر من الاعمال وكلما آآ ادى اكمل الاعمال واتمها كلما حصل على الاجر والثواب المضاعف
ومن هنا فلا يستثقل الانسان ان يكون عنده اعمال ومهام اه كثيرة في يوم التروية مثلا الامر الثاني مما ينبغي ان يلاحظ في هذا ان يكون المقصد الاساسي الذي قدم الانسان من اجله امام عين الانسان
فعندما نلاحظ الامور التابعة ونترك الامر الاصلي مما يؤدي على مما يؤدي الى تفويت الحج يكون الانسان قد فوت المقصود الاساس ولذلك اذا بعض الناس نجده اذا قدم الى مكة
بدأ يأخذ عمرا كثيرة. في اليوم ثلاث عمر اربع عمر. فينتهك جسده فينهك جسده بسبب ذلك فيؤدي ذلك الى عدم اه تمكنه من اداء الحج فيكون قد فوت المقصد الاساسي الذي قدم من اجله
الامر الثالث مما ينبغي ملاحظته في هذا الباب اختيار الوقت المناسب لاداء الانسك فان الانسان اذا آآ اختار وقتا مناسباً سلم بذلك من زحمة الناس من جهة وكذلك تمكن من الخشوع والخضوع في اثناء عبادته لانه عند الازدحام الشديد قد يذهل الانسان ولا يتمكن من مناجاة

ربه جل وعلا وتذلل آآ بين يديه الامر الرابع ملاحظة احوال الرفقة الذين معالي انسان فيلاحظهم ويلاحظ الانسب والاحوال والاحواط والافضل في حقهم هناك امر خامس وهو ملاحظة اه ما يتعلق بطرق المواصلات
فانه قد آآ يذهب الانسان الى شيء فاضل فلا يتيسر له بعد ذلك الوصول الى المقصد الاساسي الذي قدم من اجله من اجل اه الزحمة في الطرقات ونحو ذلك ولذلك علينا ان نلاحظ هذه الامور اذا قدم الانسان في اليوم الثامن ولم يكن عليه مشقة
قلنا له لولا في حقل ان تطوف طواف العمرة وان تسعى سعي العمرة فتؤدي العمرة قبل ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب في التمتع فاذا قال انا لا ارغب في التمتع قيل الامر واسع ويجوز لك اختيار ما شئت من الانسك الثلاثة. نعم
اه طيب حفظك الله يا شيخ بالنسبة آآ يعني المتمتع آآ اذا حل من تمتعه آآ يجوز له كذلك ان يأتي اهله. بعض الناس يقول آآ يعني هل هذا مثلا آآ يعني يجوز في الحج او انه بعض الناس عنده اعتقاد انه ما يجوز او ما او ماذا
يكون في هذا المتمتع كما تقدم يأتي بعمرة ثم يتحلل ثم بعد ذلك في يوم التروية يحرم بالحج والمتمتع بين عمرته وحجه يجوز له ان يفعل جميع محظورات الاحرام بما فيها وطأ زوجته
ولا يلحقه حينئذ فدية ولا شيء وذلك لانه حلال والحلال يجوز له مثل هذا الفعل وقد قال جابر رضي الله عنه لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتمتع قال ايذهب احدنا الى منى وذكره
رومانية فدل هذا على انه لا بأس ان يجمع المتمتع بعد فراغه من عمرته وقبل دخوله في نسك الحج. نعم. الاخوة كثير حقيقة والاخوات يسألون عن مسألة المتمتع والقارن لما يكون
اه في مسألة الهدي اه يعني اه يسألون عن مسألة شراء الهدي. اه هل يشترونه قبل ذلك ام يشترونه في مكة ذلك بالنسبة للجمعيات الان التي توفر لهم شراء الهدي هل يجوز ان يأخذوا يتقاضوا منهم هذا الهدي ام انهم يشترونه بانفسهم ام ماذا يصنعون
تقدم معنا ان ساك الحج ثلاثة افراد والمفرد لا يجب عليه الهدي. وان اهدى فحسن والنوع الثاني من التمتع وللمراد به الاتيان بعمرة ثم التحلل منها ثم الحج في نفس السنة
والمتمتع يجب عليه الهدي لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي والنوع الثالث القارن وهو الذي يأتي بحج وعمرة في سفرة واحدة قد قارن بين اعمالهما ولا يتحلل بينهما
والقارن على الصحيح من اقوال اهل العلم يجب عليه الهدي لانه قد جمع بين حج وعمرة في سفرة واحدة فيصدق عليها انه فيصدق

عليه اسم التمتع. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا واهداء
وحج بعض نسائه قارنات فاهدى عنهن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نعم. اه لكن نقول يا شيخ حفظك الله من
شروط يعني التمتع ان يأتي بعمره في اشهر الحج والا يرجع الى اهله؟ قبل ان ندخل في شروط التمتع. هم
عندنا مسألة تشكل على كثير من الناس الا وهي تحويل النسك اه تحويل الحج والعمرة من نسك الى نسك اخر. هل يجزى هذا؟ وهل
يجوز او لا يجوز ونقول اه مسائل فسخ الحج والعمرة تقع على انواع
النوع الاول تحويل اه نسك الافراد الى التمتع قدم مفردا فهل يجوز له ان يقلب نسكه الى تمتع قال جمهور اهل العلم لا يجوز له ذلك
لانه يقدم حينئذ مريدا في الحج. ثم بعد ذلك يحول نسكه الى ما هو اقل وهو العمرة
ولعل قول القول الاول ارجح. وذلك لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا معه وقد لبوا افراد اه امرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بقلب النسك الى التمتع وامرهم امرا جازما
ومن هنا فالصواب انه يجوز تحويل نسك الافراد الى التمتع والنوع الثاني تحويل نسك الافراد الى عمرة مجردة مفردة فهذا جمهور
اهل العلم لا يرون جوازه بل قد حكي الاتفاق على ذلك وذلك لانه يقلب النسك من النوع الاعلى وهو حج
راضية للنوع الاقل وهو العمرة الثالث تحويل القران تحويل الافراد الى قران تحويل الافراد الى آ قران وجمهور اهل العلم يجيزون
ذلك لان القران اعلى من الافراد خلافا لبعض المالكية
فان الفارق بين القران والافراد في شيئين جميع اعمال القارن تماثل افعال المفرد الا في شيئين. الاول في الهدي. فالمفرد لا يجب عليه
الهدي. بينما القارن يجب عليه الهدي الثاني في النية والاجر
فالمفرد ينوي حجا وحده ويكون له اجر حج وحده. اما القارن فانه ينوي حجا وعمرة. وينال حج وعمرة اذا هذا فيما يتعلق بتحويل
الافراد اما ان يكون تحويل افراد الى آ قران او الى تمتع او الى
عمرة مجردة اما بالنسبة لتحويل القران فهذا ايضا على انواع النوع الاول تحويل حج القران الى آ عمرة مجردة وهذا لا يجوز وليس
للانسان حق فيه. الثاني تحويل نسك القران الى تمتع
وقد منع من ذلك طوائف والجمهور على جوازه ولعله ارجح الى القولين لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري فيما
استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها آ عمرة
كانك تشير الي بانتهاء الوقت ان مسائل قلب الاحرام كثيرة فلعلنا نعيدها في لقاءنا نبتدىء به باذن الله جل وعلا بها في الحلقة
القادمة. اه مشاهدينا شكرا للشيخ بعد شكر الله عز وجل على ما قدم. اسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان
يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين اللهم امين. شكرا لكم على متابعتكم لنا سعدنا بكم وباصطحابكم معنا عبر حلقتنا وفي
كتاب المناسك وفي برنامج تيسير الفقه اسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم جميعا قد انتفعنا بما سمعنا وما علمنا واسأله سبحانه ان
يعيننا على العمل بما علمنا انه ولي ذلك والقادر
تابعونا في الحلقة القادمة لنكون معكم ونبتدأ باذن الله جل وعلا في مسألة تحويل النسك من نسك الى نسك واحكامه المتعلقة بذلك.
اسأله ان يبقينا حياكم على خير ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة
للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء
وطلبة العلم
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من
اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة
البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة
واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان ولا ذهابا. اشد يدريك به تحمد مغبته. به تنام
العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابطا بهي ابداء فلا يحاذر منه الفوت
والسلب